

الطباعة في الفنون التشكيلية

إعداد

جيهان حسن احمد حسن

المعيدة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.د/ سميرة عبد الفتاح الشريف

أستاذ الطباعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان

أ.د/ سامح محمد حرير

أستاذ الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.م.د/ على أحمد عمر زين الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

الطباعة في الفنون التشكيلية

إعداد

جيهان حسن احمد حسن

المعيدة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.د./ سميرة عبد الفتاح الشريف

أستاذ الطباعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان

أ.د./ سامح محمد حرير

أستاذ الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.م.د./ على أحمد عمر زين الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

ملخص البحث:

تتلخص مشكلة البحث في ما مدى استفادة الفنون التشكيلية والمدارس الفنية المختلفة من التقنيات الطباعية المختلفة؟

ويفترض البحث أن هناك تأثير للطباعة بمختلف تقنياتها على المدارس والفنون التشكيلية المختلفة. ويهدف البحث إلى الكشف عن مختلف الفنون التشكيلية ومدى ارتباطها بمجال الطباعة، والاستفادة من التقنيات الطباعية في تأكيد القيم الجمالية والتعبيرية لفن الجرافيتي، ويهدف أيضاً إلى الكشف عن السمات الفنية والتعبيرية الخاصة بجرافيتي مدينة بورسعيد، الاستفادة منها في إبداع أعمال طباعية معاصرة.

Printing in Fine Arts

By

Gihan Hassan Ahmed Hassan

Demonstrator, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said
University

Prof. Samira Abdel Fattah El Sherif

Professor of Printing Faculty of Art Education, Helwan University

Prof. Sameh Mohamed Hreret

Professor of Ceramics, Department of Art Education, Faculty of Specific Education,
Port Said University

Dr. Ali Ahmed Omar Zainuddin

Assistant Professor of Photography, Department of Art Education, Faculty of Specific
Education, Port Said University

Abstract:

The problem of research is to what extent do plastic arts and technical schools benefit from different printing techniques?

The research assumes that there is an impact of printing on its various techniques on schools and the various plastic arts. The aim of the research is to uncover the various plastic arts and their relevance to the printing field, and to benefit from the printing techniques in emphasizing the aesthetic and expressive values of the graphic arts. It also aims to reveal the artistic and expressive features of the port city's graphite.

خلفية البحث:

إن التقنيات والوسائط الطباعية هي أساس العمل الفني الطباعي لما لها من قدرة على إمداده بالنواحي الجمالية والإبداعية، ولما تتيحه من مرونة للممارسات التجريبية والتطوير والتحديث المستمر، وما يترتب عليه من حلول ومعالجات تشكيلية جديدة تنقل العمل الطباعي خارج إطار الشكل التقليدي.

وتتميز الأعمال الفنية التي يتم تنفيذها باستخدام الوسائط والوسائل الطباعية بأنها تتكون من عنصرين أساسيين لا ينفصلان رغم اختلافهما، يتمثل العنصر الأول في الخبرة الجمالية التي يمتلكها كل فنان مبدع والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان، أما العنصر الثاني فيتمثل في الأسلوب الأدائي والتقني المستخدم في عملية الطباعة الفنية، ويكمل هذان العنصران بعضهما البعض بغرض الوصول إلى خبرات لها قيمة عالية في عملية الإبداع الفني.^(١)

ولقد شهد القرن العشرين تقدماً علمياً وتكنولوجياً، تبعته إنجازات واكتشافات علمية، أدت إلى التوصل لوسائط تشكيلية جديدة لجأ من خلالها الكثير من الفنانين إلى استخدام أساليب وتقنيات مركبة، أو الجمع و المزج بين التقنيات التقليدية والحديثة في العمل الفني الواحد، ويعد فن الطباعة من أهم فنون العصر التي تتلائم مع متطلباته وأفكاره، انطلاقاً من مفهوم العلاقة بين التقنية والإبداع الفني.^(٢)

ولذلك انتشرت الطباعة انتشاراً سريعاً بفضل تطور أساليبها، مما أدى إلى زيادة الطاقات الطباعية

وتنظيم أدائها وجودتها، فقد تطورت من التشغيل اليدوي إلى التشغيل الميكانيكي إلى التشغيل الذاتي والإلكتروني بمستخدمات غاية في الدقة والتعقيد.

وأصبحت الطباعة اليوم من أهم فنون العصر لما تمتلكه من خاصية الوصول المباشر للجمهور، ولما لها من قدرة فائقة على الانتشار السريع في المجتمع. وبالتالي غزت أساليبها العديد من الإتجاهات الفنية الحديثة في مجال الفن التشكيلي وأصبح تأثيرها واضح على فنون ما بعد الحداثة.

فمنذ ظهور فنون ما بعد الحداثة عقب الحرب العالمية الثانية وقد أكدت على ضرورة مشاركة الجمهور ليصبح أكثر تجاوباً مع العمل الفني مدرجاً لجمالياته من حيث الشكل والمضمون رغم تعدد الإتجاهات والأساليب، فاستخدمت الطرق والأساليب الطباعية المستحدثة في تنفيذ الأعمال الفنية المطبوعة، فمع التطور

(١) حنان السيد عبد الرازق عمار (٢٠٠٦): الأساليب الفنية المعاصرة و أثرها على الإتجاهات التعبيرية في الطبعة الفنية المصرية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص ١.
(٢) رحاب أحمد محمد كمال العوسى (٢٠٠٦): استحداث طرق أدائية لإثراء مطبوعات الإستنسل من خلال هينات و ملامس البلورات الطبيعية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣.

اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د/ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د/ سامح محمد حريت،
أ.م.د/ على أحمد عمر زين الدين

الصناعى والتقدم التكنولوجى الهائل الذى امتد للأدوات الفنية، تعامل الفنان مع هذه الأدوات والخامات الجديدة، التى أتاحت له إمكانيات جديدة فى التعبير بسهولة الأداء مثل استخدام الرزاز الهوائى **Air Brush** أو الرشاشات الصناعية، والأسطح المجهزة، واستخدام الطباعة بالشاشة الحريرية **Silk Screen**، والتقدم فى صناعة الألوان ووسائطها و أنواع الورق.^(٣) لقد شهد القرن العشرين العديد من الإتجاهات الفنية فى مجال الفن التشكيلي، ومحاولات دائبة للتطوير غزت كل مجالات العمل الفني من أساليب وخامات وفلسفات، وأمكن للبعض من هذه الإتجاهات الفنية، أن تبلور فكرها حول فلسفة بذاتها مما أتاح لها فرصة الظهور والإنتشار.^(٤)

كان مصطلح ما بعد الحداثة فى أواخر القرن العشرين يذيب الفروق بين أنواع الفنون المختلفة، فوظف فنانون ما بعد الحداثة الحركات الفنية القديمة لإبداع أشكال فنية جديدة ومتنوعة، ورفضوا التميز بين العالى والمنخفض من الفنون مما ساعد على خلق حالة من السخرية والتفكير.^(٥) وتعد فنون الطباعة اليوم من أهم فنون العصر لما تمتلكه من خاصية الوصول المباشر للجمهور، ولما لها من قدرة فائقة على الانتشار السريع فى المجتمع، ومن هنا صارت لغة الاتصال المرئى بكل نوعياتها منذ منتصف القرن العشرين، فهي تقوم على نظام فى التفكير الإبداعى الجرافيكى ومنهج متكامل فى تطبيقاته التقنية. وهكذا احتلت فنون الجرافيك فى العصر الحديث موقعا متقدما فى الريادة بين فنون التعبير الأخرى، وأصبح تأثيرها واضح وقوى على فن التصوير الزيتى، واحتوائها الكامل لفن الكتاب وطباعته من خلال سيطرتها على مستوى التقنية على أعمال كثير من فنانى العالم المعاصرين، وخاصة بعد توظيف الكمبيوتر فى برامج تصميمات جرافيكية وتسخير الآلات إلى مدى بعيد، إلا أن الطبعة الفنية ظلت باقية ومحافضة على أصول التقنية اليدوية.

ففى الخمسينات استخدم محترفو الطباعة بالشاشة الحريرية **Silkscreen** لتنفيذ واستنساخ أعمالهم الزيتية، إلا أنها تطورت فى الستينيات واستخدمت كحرفية تجارية أكثر منها طريقة فنية، كما استخدم الفنانون طريقة الكولاج فكانت طريقة مناسبة لتقنيات سلك سكرين **Silkscreen**، كما إن استخدام تقنيات الحفر بصفة خاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين قد غير النظرة إلى الأعمال المطبوعة، فبالعودة إلى طرق

^(٣) ماهر عبده يوسف (٢٠٠٨): مفهوم ما بعد الحداثة وتأثيره على فنون الجرافيك فى القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ص ١٠٥، ١١٩.

^(٤) فاطمة سلامة أحمد (٢٠١٢): مداخل تجريبية للتوليف بين الشاشة الحريرية والرسم المباشر لإستحداث صياغات طباعية قائمة على فن الويب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٥

^(٥) ماهر عبده يوسف (٢٠٠٨): مرجع سابق، ص ٧٧

تنفيذها ومحاولة كشفها أمكن إنتاج أعمال فنية مطبوعة في فترة السبعينات.^(١)

مشكلة البحث:

لقد غزى مجال الطباعة وتقنياتها كافة مجالات الفن التشكيلي، هو ما دفع الباحثة إلى إلقاء الضوء على أهمية ما تقدمه الطباعة للفنون التشكيلية المختلفة.

ومما سبق تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مدى استفادة الفنون التشكيلية والمدارس الفنية المختلفة من التقنيات الطباعية المختلفة؟

فروض البحث:

يفترض البحث الآتي:

أن هناك تأثير للطباعة بمختلف تقنياتها على المدارس والفنون التشكيلية المختلفة.

أهداف البحث:

- ١- الكشف مختلف الفنون التشكيلية ومدى ارتباطها بمجال الطباعة.
- ٢- الاستفادة من التقنيات الطباعية في تأكيد القيم الجمالية والتعبيرية لفن الجرافيتي.
- ٣- الكشف عن السمات الفنية والتعبيرية الخاصة بجرافيتي مدينة بورسعيد.
- ٤- الاستفادة من هذه السمات الفنية والتعبيرية في إبداع أعمال طباعية معاصرة.

أهمية البحث:-

- ١- إلقاء الضوء على أهمية ما تقدمه الامكانيات الطباعية من حلول تشكيلية على أسطح طباعية مختلفة.
- ٢- يعد هذا البحث محاولة للإسهام في تنمية الوعي بأهمية المجال الطباعي.
- ٣- يساعد البحث دارسي الفن في التعرف على الحلول الطباعية المستخدمة في الفنون المعاصرة.
- ٤- يساعد البحث على إتاحة مداخل إبداعية تجريبية لدى طلاب كليات الفنون.

حدود البحث:-

- ١- تقتصر الدراسة على فنانيين تشكيليين اهتموا بالمعالجات الطباعية في أعمالهم.
- ٢- تقتصر الدراسة على مدى تأثير المجال الطباعي على كل من فن البوب والفن التجميعي والفن المفاهيمي

(١) ماهر عبده يوسف (٢٠٠٨): مرجع سابق، ص ١٨٧، ١٨٨

وفن الأداء وفن البيئة وفن الشارع.

مصطلحات البحث: -

التقنيات الطباعية (تعريف إجرائي للباحثة): هي طرق وأساليب تطبيق المواد الملونة على السطح الطباعي لنقل تفاصيل العمل الفني المرسوم أو المتخيل أو المصور من مفردات ووحدات تشكيلية وملامس مختلفة إلى هذا السطح وتحويله إلى عمل فني مطبوع.

السطح الطباعي (تعريف إجرائي للباحثة): هو السطح النسجي أو الخشبي أو الزجاجي أو المعدني أو الخزفي... إلخ، الذي يقبل تطبيق المواد الملونة عليه من خلال الطرق والأساليب الطباعية المختلفة لتحويله إلى عمل طباعي.

منهجية وخطوات البحث:-

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

دراسة لتأثير الطباعة على كل من فن البوب والفن التجميعي والفن المفاهيمي وفن الأداء وفن البيئة وفن الشارع .

أولاً: الطباعة وفن البوب (Pop Art):-

إننا يمكن الجزم أن الركيزة الرئيسية التي قام عليها فن البوب (Pop Art) كانت هي فنون الطباعة والجرافيك بمختلف أشكالها كالإعلانات والصور والمطبوعات والصحف والمجلات وكان الغرض من هذا الفن استخدام واستهلاك الصور المعتادة التي يشاهدها العامة وما تفرزه الثقافة الجماهيرية في كل وسائل الإعلام البصرية والمرئية عبر أجهزة التلفاز والإعلانات والصحف والمجلات والكتب المصورة، ولقد استهلك فنانون البوب العديد من الأشياء المتوفرة في الحياة اليومية مع التركيز على بعض الصور والقصص الملونة من أي ثقافة بأسلوب ساخر وتعددت أساليب التعبير ما بين الفنون التشكيلية وموسيقى البوب، وغالبًا ما يأخذ الصور الخاصة بالمنتجات والشعارات واستخدامها في منظومات مجمعة على الحوائط ولم يقتصر العمل الفني على وضعه داخل قاعات العرض أو لتزيين المنازل بل تجاوزت هذه المحاولات حتى انتشرت إلى الشارع والمواصلات والأنفاق والطائرات والسيارات.^(٧)

^(٧) شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٦٦

يعتبر إتجاه فن العامة (Pop Art) من أكثر الإتجاهات الفنية الحديثة تعرضًا لمفهوم التجريب على سطح العمل، حيث اهتم الكثير من فناني هذا الإتجاه بتناول طريقة الشاشة الحريرية (Silk Screen) في أعمالهم، وذلك من خلال موضوعات مختلفة مستمدة من حوادث المجتمع، نجوم السينما، الموضة، الدعايا، السلع الإستهلاكية وغيرها من الأمور اليومية المادية التي تهتم الجمهور.^(٨)

فمع استخدامات فناني البوب الشاشة الحريرية (Silk Screen) أصبح للعمل الفني ذاتية بعيدة عن لمسات الفنان وأسلوبه الخاص، بل تعددت الأساليب والتقنيات البعيدة عن أسلوبه المميز، فدخل تأثير الآلة في صناعة العمل الفني مما جعل العمل الفني مزيجًا من الفكر والآلية، فظهرت جمالية السلع، وذلك من خلال تقديم صور فوتوغرافية بتكرارها عدة مرات مع بعض التعديلات.^(٩)

فتقنية الطباعة بالشاشة الحريرية من تقنيات فن العامة (Pop Art) التي استولت على فكرة الإنتاج الكمي، وبهذه الطريقة فقد ابتدع فنان البوب آرت من أجل الجماهير فن آني (متزامن مع أحداث عصره) قليل التكاليف غزير الإنتاج، كما استطاع بها أن يكرر تفاصيل غير مرتبطة مستمدة من الفن والحياة على سطوح تكون أحيانًا ضخمة، وكان يربط بين التفاصيل المكررة بإضافة الألوان.^(١٠)

ومن أشهر فناني مدرسة العامة (Pop Art) استخدامًا لتقنية الشاشة الحريرية:

١- روبرت روشنبيرج Robert Rauschenberg (١٩٢٥ - ٢٠٠٨) (صورة ١)

٢- أندي وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ - ١٩٨٧) ^(١١) (صورة ٢)

^(٨) فاطمة سلامة أحمد (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٥
^(٩) ماهر عبده يوسف (٢٠٠٨): مرجع سابق، ص ٢٢٣
^(١٠) صفاء محمد تغيان السكي (٢٠١٢): مفهوم العنف وأساليب التعبير عنه في مجال التصوير كمدخل لتعديل السلوك العدوانى في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧٣
^(١١) فاطمة سلامة أحمد (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٦

الطباعة في الفنون التشكيلية

اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د/ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د/ سامح محمد حريرت،
أ.م.د/ على أحمد عمر زين الدين



(صورة ١) People for the American Way Print، لـ روبرت روشنبرج ، ١٩٩١، طباعة بالشاشة الحريرية و
ليثوجراف ٨ لون
الصورة نقلًا عن:

<http://thecoachellavallevartscene.com/2013/07/05/this-weekend-museum-on-us>
بتاريخ : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦ ، الساعة ٢:١٥ am



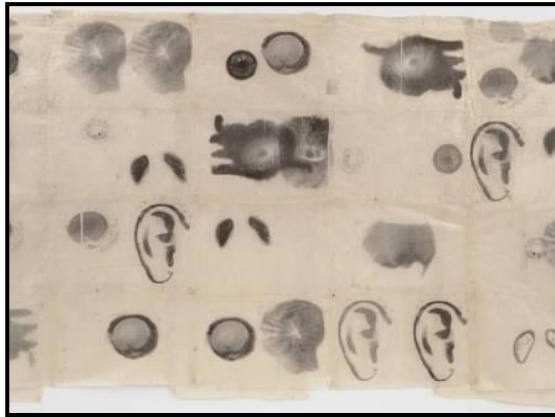
(صورة ٢)، بورتريه شخصي، لـ أندي وارول، ١٩٦٧، مقياس كل منهما ٧٢ سم × ٧٢ سم، طباعة بالشاشة الحريرية باستخدام ألوان
الأكريليك
الصورة نقلًا عن:

<http://arttattler.com/archivewarhol1.html>
بتاريخ : ٩ / ٢ / ٢٠١٦ ، الساعة ١٠:١٥ am

ثانياً: الطباعة والفن التجميعي (Assemblage Art): -

تمتاز الطباعة بإحدى الفنون الجرافيكية عن كل الفنون البصرية الأخرى في قدرتها على الاستنساخ والتي من شأنها إنتاج نسخ متعددة في وقت قصير من أصل واحد، ذلك شأن أغلب التقنيات الجرافيكية الإلكترونية والميكانيكية للطابعات والتصوير الضوئي وحتى إنتاج الفيديو والأفلام، ولعل الطبيعة الجرافيكية لعملية الاستنساخ وما يترتب عليها من نسخ طباعية يمكن أن يثرى العمل الفني التجميعي، وحيث اهتم العديد من فناني العمل الفني التجميعي والعمل الفني المركب بإنتاج أعمالاً فنية مجمعة أو مركبة من تكرار النسخ الطباعية ومن خلالها يمكن تغطية الأرضيات أو الحوائط حسب رؤية الفنان لتحقيق فلسفته، ولقد عكف العديد من الفنانين للإستفادة من هذه الخصائص المميزة للطباعة. (١٢)

والفنانة الألمانية "كيكي سميث Kiki Smeth" حققت تداخل أيضاً بين فنون الطباعة والفن التجميعي من خلال أعمالها، كإحد أعمالها الذي يحمل عنوان الرجل (A man) ١٩٩٠م (صورة ٣) والمكون من عدة مطبوعات منفذة بتقنيات الطباعة الليثوغرافية على أوراق مصنعة يدوياً، والعمل عبارة عن صور لأجزاء بشرية وبعض الخلايا وما يقابلها من صور مكبرة لفيروس الأيدز وهي إسقاطاً فلسفياً للحالة المأساوية لنعي أياها حزناً على فراقه. (١٣)



(صورة ٣)، عمل بعنوان "الرجل Aman"، لـ كيكي سميث، ١٩٩٠، عمل تجميعي، طباعة ليثوجرافية على ورق، الصورة نقلًا عن:

am بتاريخ : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦ ، الساعة ١٥ : ١٠ <http://www.wikiart.org/en/kiki-smith/a-man-1990>

(١٢) شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٧٢

(١٣) <https://www.wikiart.org/en/kiki-smith>

ثالثاً: الطباعة والفن المفاهيمي (Conceptual Art):-

أن تطور الفن المفاهيمي كان مرتبطاً ببعض فنون الطباعة وخاصة التصوير الضوئي، وتطوره في الستينيات كان متوازياً مع فن البيئة وفن الحدث وفن الأداء جنباً الى جنب، تميزت أعمال الفن المفاهيمي بالاهتمام بالفراغ والمساحات التي لا تتضمن أى شئ في محتواها البصري لأبرز فكرة ما، أو بتغطية الجدران ببعض الملصقات أو النسيج المطبوع أو ما شابه ذلك، وكانوا الفنانون يتركون القاعات فارغة حيث يتجول الزوار في فراغ ممتد يحده النسيج البصري للملصقات التي تغزو الجدران فتحوله لبيئة ذات تأثير تفاعلي قوى. ويمثل المنهج المفاهيمي الفنان الفرنسي "دانييل بورين Daniel Buren" ١٩٣٨م، الذي اعتمد في معظم أعماله على لصق أفخ من الورق المطبوع على الجدران مستعيناً في بعض الأحيان بمرايا على أحد الجدران، ويمكن للمتفرج أن يتجول بحرية داخل بيئة العمل الذي غالباً ما يكون جزءاً منها بمجرد دخوله.^(١٤) وقد عرضت أعمال الفنان الفرنسي دانيال بورين على نطاق واسع داخل القاعات وخارجها منذ عام ١٩٦٥، استخدم في أعماله قماش مطبوع عليه خطوط طولية أبيض وألوان (صورة ٤).^(١٥)



(صورة ٤)، عمل مفاهيمي، لـ دانيال بورين Daniel Buren"، ١٩٨٣، باستخدام ملصقات ملونة مطبوعة الصورة نقلاً عن:

<http://www.renaissancesociety.org/exhibitions/323/daniel-buren-intersecting-axes-a-work-in-situ/>
بتاريخ: ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦، الساعة الساعة ١٠:٨ am

^(١٤) إدوارسميث (١٩٩٧): الحركات الفنية منذ ١٩٤٥، ترجمة أشرف رفيق عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة،

المشروع القومي للترجمة، لوتس للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٧، ص ١٨٧

^(١٥) <http://www.renaissancesociety.org/exhibitions/323/daniel-buren-intersecting-axes-a-work-in-situ/>

رابعاً: الطباعة وفن الأداء (Performance Art):-

على الرغم ان السمة الرئيسية لفن الأداء هي التركيز على جمع ودمج عدة فنون معا بأسلوب أداني مباشر دون التركيز على فن بعينه أمام الجمهور، إلا أن فنون الطباعة والجرافيك قد احتلت مكانة خاصة في مقدمة الفنون التي يستهلكها فن الأداء، وذلك لسببين: السبب الأول هو أن فن الأداء له مدة زمنية محددة يبدأ في وقت وينتهي خلال مدة زمنية ما، لذلك فإن الوسائط الفنية الجرافيكية الحديثة وعلى رأسها التصوير الضوئي والفيديو هما الطرق المثلى لتوثيق العمل الأداني، والسبب الثاني هو أن فنون الطباعة تشعبت فشملت تلك التصميمات المطبوعة لأزياء العارضين، كما أن أجهزة العرض الضوئية التي تنقل صوراً ضوئية على الجدران وتعرض فيديو متحرك قد شملت على الأعمال الفنية المطبوعة أو المجمعّة بواسطة الكولاج في خلفية العرض.

وعلى سبيل المثال استضافت قاعة تريشا براون العمل الأداني الجماعي (Set & reset) عام ١٩٨٣م، والذي شارك فيه مجموعة من الفنانين مختلفي التخصصات مثل: مصممة المؤثرات الموسيقية "لورى أندرسون Laurie Anderson"، ومصممة الرقصات الأمريكية "تريشا براون Trisha Brow"، وقام بتنفيذ الأزياء الفنان "روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg" حيث قام بطباعة التصميمات بالطباعة النافذة بالشبكات الحريرية على نسيج حريري شفاف، ومصمم الاضاءة "ايمونز بيفرلي Beverly Emmins". (صورة ٥)

أما الفنان الفرنسي المثير للجدل "يافيس كلاين Yves Klein" فقد تبني فكرة أن الفنان يمكنه التواصل مع الجمهور من خلال قوة أشكاله المجردة، وفي أعماله الأدائية قام الفنان باستبدال الفرشاة أو البصمات الطباعية بجسد الإنسان^(١٧) وذلك من خلال تغطية أجساد العارضين بالحبر ثم يبدأ العرض بسحب هؤلاء الأشخاص من أيديهم فوق مساحة كبيرة من الورق على الأرض ومن حوله المتفرجون، ويقوم الفنان بتوجيه أجسادهم في عدة اتجاهات وإيقاعات حركية محسوبة لنقل اللون على الأوراق تحتهم، أو من خلال تغطية أجساد العارضين بالطلاء ثم طباعتها أجسادهم على الجدران أو الأوراق. (صورة ٦).^(١٨)

¹⁶⁾ Walter Hopps and Susan Davidson(1997): Rauschenberg, A retrospective, Harry N Abrams, inc NAGA Germany, P 270

¹⁷⁾ <http://www.theartstory.org/artist-klein-yves.htm>

¹⁸⁾ Marilyn Stokstad (2006): Art A Brief History, Prentice Hall, P 571

الطباعة في الفنون التشكيلية

اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د/ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د/ سامح محمد حريرت،
أ.م.د/ على أحمد عمر زين الدين



(صورة ٥)، لفتتان توضحان الملابس المطبوعة بالشاشة الحريرية وعرض الفيديو بالعمل الأدائي Set & reset، ١٩٨٣،
الصور نقلًا عن:

<http://www.artsjournal.com/dancebeat/2016/02/goodbye-to-all-that-almost/>

<http://www.rauschenbergfoundation.org/art/archive/a23>

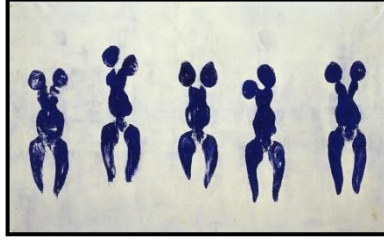
بتاريخ: ٢٢/ ٩/ ٢٠١٦، الساعة الساعة ٨:٣٠ am



عمل أدائي، لـ يافيس كلاين Yves Klein، ١٩٦٠، قياسات جسمية مطبوعة بالحبر الأزرق، ١٦٥×٢٨٢ سم

الطباعة في الفنون التشكيلية

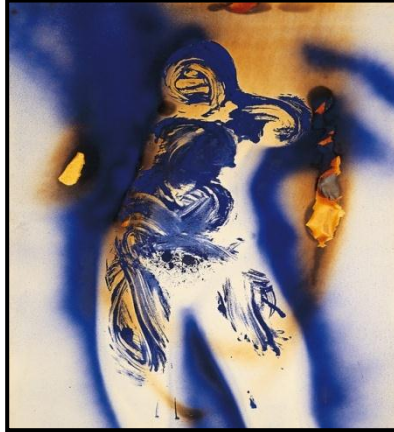
اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د./ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د./ سامح محمد حریت،
أ.م.د./ على أحمد عمر زين الدين



عمل أداني، لـ يافيس كلاين YvesKlein، ١٩٦٠، قياسات جسمية مطبوعة بالحبر الأزرق، ٢٠٩×١٥٣ سم



عمل أداني، لـ يافيس كلاين YvesKlein، ١٩٦٠، قياسات جسمية مطبوعة بالحبر الأزرق، ٣٥٩×١٥٥ سم



عمل أداني، لـ يافيس كلاين YvesKlein، ١٩٦٠، قياسات جسمية مطبوعة بالحبر الأزرق، ١٠٢×٩٣ سم
صورة ٦) أعمال أدانية، لـ يافيس كلاين YvesKlein، ١٩٦٠، قياسات جسمية مطبوعة بالحبر الأزرق، الصور نقلًا عن:

http://www.yveskleinarchives.org/works/works1_us.html

بتاريخ: ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦، الساعة الساعة ٨:٣٠ am

خامساً: الطباعة وفن البيئة (Environment Art):-

كان هناك دافع قوي ورغبة لدى الفنانين في تحرير العمل الفني من طرق العرض التقليدية ودمج الفن بالبيئة وبالحياء، وعلى الرغم أن فنون النحت قد حظت بالأسبقية نحو التوجه بإنشاء التكوينات الصرحية المنحوتة في البيئة، إلا أن النصيب الأوفر كان لفنون الطباعة والجرافيك التي احتلت مكانة كبيرة اليوم لتنفيذ تلك الأعمال الفنية المركبة ذات الطابع البيئي، ولعل ذلك بفضل التقنيات الجرافيكية بمختلف أشكالها بداية من الطباعة الفنية اليدوية ومرورًا بالتقنيات الجرافيكية الحديثة والطباعة الانتاجية والتصوير الضوئي والحاسب الألى وفنون استخدام أجهزة العرض والليزر، التي مكنت من التفاعل والاتصال الجماهيري بالعمل البيئي. ولعل الإرهاصات الأولى لإلتحام التقنيات الطباعية بالبيئة تنسب إلى فنون البوب الذين أعلنوا تمردهم على فن القاعات واتخذوا من الشوارع والأنفاق مسرحًا لعرض تكوينات الصور والاعلانات.^(١٩)

قدم "روبرت روشنبرج Robert Rauchenburg" العديد من الأعمال التي دمج فيها بين كل من العمل التجهيزي وفن البيئة وفنون الطباعة، وإحدى أهم أعماله التي دمجت بين الفن البيئي وفنون الطباعة هو عمل يحمل عنوان زلزال في الجنة (Quake in Paradise) وأطلق عليه أيضًا اسم المتاهة (Labyrinth)، حيث قام بعرض نفس العمل في بيئات مختلفة، والعمل يتكون من ٢٩ لوح من الأكرليك الشفاف النقي من راتنج البولى كربونات والذي يعرف تجاريًا باسم ليكسان (Lexan)، محاطين باطار من الألومنيوم، ولقد قام الفنان بالطباعة فوق سطح هذه الألواح بتقنيات الطباعة النافذة وبعده درجات لونية ذات شفافية واضحة، وتم ترتيب أجزاء العمل في القاعة في تكوينات أشبه بالممرات المتداخلة وعلى الزائر أن يمر بينها، ولعل تلك الطريقة التي تم بها ترتيب العمل وطباعة الأواح الشفافة جعلت الجمهور أكثر تفاعلاً من خلال رؤيتهم لبعضهم عبر شفافية الألواح، وأطلق علي العمل اسم المتاهة، وهذا يرجع إلى رأي بعض الجمهور في العمل بأنه يذكرهم بقصة أليس في بلاد العجائب (صورة٧)، (صورة٨).^(٢٠)

فرضه لأول مرة بكلية اديسون (Edithon College) في مدينة فورت مايرز (Fort Myers) بولاية فلوريدا الأمريكية، وفي عام ١٩٩٨م عرض روشنبرج نفس العمل مرة أخرى في إحدى الساحات المفتوحة المواجهة لساحل بيلفيدار (Belvedere) بمدينة فينسيا، ونلاحظ مدى تأثير البيئة من خلال ألواح الأكرليك الشفافة فالبيئة البحرية ولون البحر والأضواء الطبيعية للشمس تختلف تمام أجواء القاعة التي كانت

^{١٩} (شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٩٤

^{٢٠} Sam Hunter (1999): Robert Rauschenberg, Printed by Filapo VEGAP, Barcelona, P118.

الطباعة في الفنون التشكيلية

اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د./ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د./ سامح محمد حريت،
أ.م.د./ على أحمد عمر زين الدين

هي الوسيط البيئي للعمل السابق وقد أحدثت تغييرًا بصريًا جديدًا واضحًا. كما قام بعرض نفس العمل الذي نقله لمدينة فيرارا بإيطاليا وسط الثلوج في بيئة جليدية فوق أحد الجبال، كما قام بعرض نفس العمل في أكثر من قاعة.^(٢١)

وكان لإختلاف طبيعة المحيط التي يعرض فيها الفنان عمله ودمجها مع مكونات العمل أثره في تكوين بيئات مختلفة لعمل فني واحد كما لو كانوا أعمال مختلفة وليس تكرار لعمل فني واحد.



(صورة ٧)، A Quake in Paradise (Labyrinth)، لـ "روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg"، ١٩٩٤، طباعة على ٢٩ لوح اكريليك شفاف، الصورة نقلًا عن:

<http://www.rauschenbergfoundation.org/art/artwork/quake-paradise-labyrinth>
بتاريخ: ٢٣/٩/٢٠١٦، الساعة الساعة ٢:٣٠ am



(صورة ٨)، A Quake in Paradise (Labyrinth)، بجزيرة سان لازارو ديلي ارميني، لـ "روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg"، ١٩٩٤، طباعة على ٢٩ لوح اكريليك شفاف، الصورة نقلًا عن:

[!http://windmills-ofyourmind.blogspot.com.eg/2012/03/blog-post_09.html?view=snapshot&m=1#](http://windmills-ofyourmind.blogspot.com.eg/2012/03/blog-post_09.html?view=snapshot&m=1#)
بتاريخ: ٢٣/٩/٢٠١٦، الساعة الساعة ٣:٣٠ am

^(٢١) شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٩٥

سادسًا: الطباعة وفن الشارع (Street Art):

لمعرفة طبيعة العلاقة بين الفنون الطباعية وفن الشارع سنتناول أعمال واحدة فقط من الفنانين نظرًا لأنها تناولت الدمج بين تقنيات الحفر وفن الشارع، وهي واحدة من فنانى الشارع وتدعى "سوون Swoon" وهذا الإسم هو اسمها الحركى، واسمها الحقيقى "Caledonia Dance Curry" وهي فنانة أميركية مواليد ١٩٧٧م، لقد استطاعت فى وقت قصير أن تحصل على شهرة عالمية وشاركت بأعمالها فى العديد من المعارض بأمريكا وفرنسا، وشاركت مع العديد من الفنانين فى الكثير من ورش العمل وتنفيذ الأعمال الفنية المشتركة،^(٢٢) حيث عرض أعمال لها فى متحف لوس انجلوس للفن المعاصر، ومعهد الفن المعاصر فى بوسطن، ومتحف ساو باولو للفنون، وكذلك فى متحف بروكلين فى عام ٢٠١٤. ^(٢٣)

تميزت أعمالها بالطابع الجرافيكى حيث اعتمدت فى أعمالها على اللوحات المطبوعة بالأبيض والأسود التي أدخلتها سياق أعمالها المركبة من خلال تثبيتها على القوالب الخشبية ذات المساحات الكبيرة، حيث استطاعت الاستفادة من أهم خصائص ومميزات الطباعة الفنية وهي قدرتها على الاستنساخ مما أتاح للفنانة تكرار عمل واحد على عدة أسطح مختلفة فى أماكن مختلفة (صورة ٩)، ولو افترضنا ان الفنانة كانت تقوم بتنفيذ هذه الأعمال بتقنيات الرسم المباشر لكانت استهلكت الكثير من الوقت لتنفيذها فى أكثر من مكان ولن تحصل على ذلك الهجين بين تقنيات الحفر والبيئة الخارجية، فقيمة أعمالها تكمن فى الطبيعة الجرافيكية المميزة للتفاصيل الطباعية وتفاصيل الحفر وطبقات الألوان فى أعمالها خلال ملتقى جديد ورؤية جديدة على أسطح الآبنية والجدران فى الشوارع والميادين.

فالفنانة سوون من القلائل الذين استخدموا وسائط الطباعة الفنية فى فن الشارع وخاصة لانفرادها بتقنية الطباعة البارزة، حيث تقوم الفنانة بالطباعة على الأوراق على مساحات كبيرة بتقنيات الحفر على الخشب والتي تستخدم فيه أسطح كبيرة من الخشب (الكونتر) ثم تقوم بلصق الأوراق المطبوعة على كرتون مقوى أو ألواح أخرى من الخشب بهدف تدعيم الأوراق وتقويتها، وبعدها تقوم بتفريغ وقص الأشكال، وغالبًا ما تكون رسومها عبارة عن شخصًا مستمدة من البيئة الشعبية الفقيرة كالأطفال والشيوخ والنساء، ثم تقوم الفنانة بتثبيت أعمالها على الجدران أو الأبواب الخشبية القديمة فى الحارات والبيئات القديمة، وكثيرًا ما تقوم الفنانة بتنفيذ قالب طباعى واحد لطباعة اللون الأسود، وتستخدم قوالب الطباعة النافذة لطباعة عدة ألوان أخرى، حيث قامت الفنانة بالطباعة بتقنيتى الطباعة البارزة والطباعة النافذة

^{٢٢}شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ١٠٠

^{٢٣} <http://www.artnet.com/artists/swoon/>

الطباعة في الفنون التشكيلية

اعداد الباحثين/ جيهان حسن احمد حسن، أ.د./ سميرة عبد الفتاح الشريف، أ.د./ سامح محمد حرير،
أ.م.د./ على أحمد عمر زين الدين

النافذة لطباعة عدة ألوان أخرى، حيث قامت الفنانة بالطباعة بتقنيتي الطباعة البارزة والطباعة النافذة

لتنفيذ عملها ثم تثبيته في عدة أماكن على الجدران الأسمنتية والخشبية في الأزقة والحواري الضيقة. (٢٤)



(صورة ٩)، عمل شارع بتقنيات طباعية بالحفر على ورق وخشب، لـ"سوون Swoon"، سان فرانسيسكو، كاليفورنيا
الصورة نقلًا عن:

<https://www.streetartsf.com/portrait-of-silvia-elena-swoon-new-hampshire-24th-street-in-san-francisco-ca/>

بتاريخ: ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦، الساعة ١٠:٤٥ am

(٢٤) شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ١٠٠

مجلة التربية النوعية - العدد السادس - يونيو ٢٠١٧

النتائج:-

- توصل البحث أنه منذ أواخر القرن العشرين ومع ظهور فنون ما بعد الحداثة كانت الطباعة ومازالت من أهم فنون العصر نظرًا لما تمتلكه من خاصية الانتشار السريع والوصول لأكبر قدر من الجمهور والتفاعل المباشر معه، فاستفادت منه العديد من فنون ما بعد الحداثة مثل:
- فن البوب: حيث كانت فنون الطباعة هي الركيزة الأساسية التي قام عليها هذا الفن بمختلف أشكالها: كالإعلانات، والصور، والمطبوعات، والأعمال الفنية الطباعية كتلك التي نفذها كلاً من "روبرت رشنبرج"، "اندي وار هول".
 - الفن التجميعي: وما تطلبه هذا الفن من الحاجة إلى استنساخ نسخ متعددة في وقت قصير من أصل واحد وتجميعهم تبعاً لفكرة الفنان.
 - الفن المفاهيمي: حيث الاهتمام بالفراغ والمساحات من خلال الملصقات المطبوعة على الجدران لإبراز فكرة ما.
 - فن الأداء: تشعبت فنون الطباعة في فن الأداء فشملت تفاصيل متعددة في العرض الأدائي من خلال ملابس العارضين المطبوعة أو صور أعمال طباعية معروضة من خلال أجهزة العرض الضوئية أو على الجدران.
 - فن البيئة: حيث أتاحت فنون الطباعة إمكانية أكبر لتنفيذ العمل البيئي بشكل يحقق التفاعل والاتصال الجماهيري بالعمل.
 - فن الشارع: حيث فتحت فنون الطباعة الطريق أمام فنون الشارع لتحقيق غايتها من الانتشار السريع والوصول لأكبر قدر من الجمهور.

مراجع البحث :-

أولاً: الكتب العربية:-

- ١- زهران سلامة (٢٠٠٧): فن السلك سكرين، دار طابا للنشر، القاهرة.
- ٢- محسن عطية (٢٠٠٠): الفنان والجمهور، دار المعارف، القاهرة.
- ٣- محسن عطية (٢٠٠٠): القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، القاهرة

ثانياً: الكتب المترجمة:-

- ٤- إدوارسميث (١٩٩٧): الحركات الفنية منذ ١٩٤٥، ترجمة أشرف رفيق عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، لوتس للطباعة والنشر، القاهرة.

ثالثاً: الرسائل العلمية:-

- ٥- حسناء حسن محمد أحمد (٢٠٠٤): الرسالة الاجتماعية للتصوير الجداري في القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.
- ٦- حنان السيد عبد الرزاق عمار (٢٠٠٦): الأساليب الفنية المعاصرة وأثرها على الاتجاهات التعبيرية في الطبعة الفنية المصرية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.
- ٧- داليا أحمد محمد نوار (٢٠٠٢): الملتصق والرؤية الجمالية في الشارع المصري، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- ٨- رهاب أحمد محمد كمال العوسي (٢٠٠٦): استحداث طرق أدائية لإثراء مطبوعات الاستنسل من خلال هيئات و ملامس البلورات الطبيعية، ماجستير، كلية تربية فنية، جامعة حلوان.
- ٩- شريف محمد حسني شكري (٢٠١٢): التقنيات الجرافيكية في العمل الفني المركب، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.
- ١٠- صالح محمد عبد المعطى (١٩٩٢): وسائل الاتصال المطبوع وأثرها على المجتمعات الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- ١١- صفاء محمد تغيان السكي (٢٠١٢): مفهوم العنف وأساليب التعبير عنه في مجال التصوير كمدخل لتعديل السلوك العدوانى في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٢- فاطمة سلامة أحمد (٢٠١٢): مداخل تجريبية للتوليف بين الشاشة الحريرية والرسم المباشر لاستحداث صياغات طباعية قائمة على فن البوب، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٣- ماهر عبده يوسف (٢٠٠٨): مفهوم ما بعد الحداثة وتأثيره على فنون الجرافيك في القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
رابعاً: المراجع الأجنبية

- 1- Roberta Smith (2005): Urban Outsider Artists Evoke Society's Margins, New York Times, Published 3August.
- 2- Robert Rauschenberg (1999): Sam Hunter , Printed by Filapo VEGAP , Barcelona.
- 3- Walter Hopps and Susan Davidson(1997): Rauschenberg, Aretrospective, Harry N Abrams, inc NAGA Germany.
- 4- Marilyn Stokstad (2006): Art A Brief History, Prentice Hall.
- 5- Sam Hunter (1999): Robert Rauschenberg, Printed by Filapo VEGAP , Barcelona.

خامساً: مواقع الإنترنت

- 1- <http://thecoachellavalleyartscene.com/2013/07/05/this-weekend-museum-on-us/>
- 2- <http://arttattler.com/archivewarhol1.html>
- 3- <http://www.wikiart.org/en/kiki-smith/a-man-1990>
- 4- <http://www.renaissancesociety.org/exhibitions/323/daniel-buren-intersecting-axes-a-work-in-situ/>
- 5- <http://www.theartstory.org/artist-klein-yves.htm>
- 6- <http://www.artsjournal.com/dancebeat/2016/02/goodbye-to-all-that-almost/>
- 7- <http://www.rauschenbergfoundation.org/art/archive/a23>
- 8- http://www.yveskleinarchives.org/works/works1_us.html
- 9- <https://www.artsy.net/artwork/robert-rauschenberg-solstice>
- 10- <http://windmills-ofyourmind.blogspot.com.eg>
- 11- <http://www.artnet.com/artists/swoon/>
- 12- <https://www.streetartsf.com/portrait-of-silvia-elena-swoon-new-hampshire-24th-street-in-san-francisco-ca/>